المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 12601
الصفحـات : 23 المسلسل : 195

ملف صحفي

مؤتمر القمة العربي الـ ١٩ بالرياض

أبرزت عباراته الصريحة للخروج من الأزمات العربية

كلمات خادم الحرمين في القمة العربية تتصدر عناوين الصحافة المصرية

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	30-03-2007	العـــدد :	12601
الصفحـات :	23	المسلسل :	195

□ القاهرة – مكتب الجزيرة – علي فراج:

تصدر الخطاب الواقعي والمؤثر عن حال الأمة العربية الذي ألقاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في افتتاح القمة العربية التاسعة عشرة بالرياض وأجهة الصحافة المصرية، لما في الكلمات القليلة المعبرة التي ألقاها جلالته من تشخيص واع لما آلت إليه الأمة العربية وانه قد آن الأوان للتوحد واستعادة الثقة في النفس حتى تحقق الأمة العزة والرخاء.

وأبرزت الصحف تفاؤل المليك بأن الأمة قادرة على الخلاص من همومها على الرغم من اليأس ونظرة التشاؤم، وركزت الصحف المصرية باختلاف ميولها الفكرية والسياسية على كلام الملك عبد الله دعوته للقادة العرب والبدء بنفسه إلى مرحلة جديدة تتوحد فيها القلوب وتلتحم فيها الصفوف ومسيرة لا تتوقف إلا وقد حققت الأمة آمالها في الوحدة والعزة والرخاء.

قالت الأهرام في عنوانها بالصفحة الأولى: خادم الحرمين الشريفين: استعادة الثقة في أنفسنا أول خطوة على طريق الخلاص، ونقلت الصحيفة نص كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك مبرزة قوله: إن اللوم الحقيقي حول ما آلت إليه الأوضاع العربية من تدهور يتحمل مسؤوليته القادة والزعماء العرب، وليس الجامعة العربية، التي وصفها بأنها كيان يعكس الأوضاع العربية الراهنة، ورأى أن أول خطوة على طريق الخلاص تكمن في أن نستعيد الثقة بأنفسنا.؟ وأبرزت الأخبار تأكيد خادم الحرمين الشريفين حتمية التضامن العربي.

فيما جاء عنوان الجمهورية مقتطفا من كلام خادم الحرمين أن الفرقة ليست قدرنا وأول طريق الخلاص أن نستعيد الثقة بأنفسنا.

وكتبت الأهرام في افتتاحيتها أن أنظار الشعوب العربية تتجه بكثير من الأمل والتفاؤل إلى الرياض انتظارا لما ستخرج به من قرارات لمعالجة القضايا العالقة، وما ستفضي إليه من نتائج على صعيد تعزيز التضامن العربي المشترك.

أضافت الأهرام أن أمام القمة العربية فرصة تاريخية لاتخاذ خطوات أو قرارات تتصف بالواقعية والفعالية تجاه مجموعة القضايا التي حفل بها جدول أعمال هذه القمة وخاصة تجاه قضيتي فلسطين والعراق، وأن المواطن العربي ينتظر من قمة الرياض تأكيد أن المبادرة العربية لا جدال ولا نقاش حول مضمونها، وأن الاعتراف بإسرائيل مرهون بتنفيذ محتويات المبادرة حتى لا تتلاعب إسرائيل بالألفاظ من أجل الحصول على المزيد من المكاسب.

وكتب مرسي عطا الله رئيس تحرير الأهرام المسائي أن القمم العربية باتت بحاجة إلى مراجعة جذرية لوسائل العمل العربي المشترك وغاياته النهائية وانه قد بات محتما أن يكون هناك إجماع عربي على القبول بمنهج الاتجاه للحلول الجذرية تجاه بعض الملفات التي يمك العرب معظم أوراقها، لأن استمرار العمل بمنهج الحلول المؤقتة هو الذي يؤدي تدريجيا إلى انتقال أوراق هذه الملفات إلى أطراف إقليمية ودولية لها مصالحها ولها مطامعها.

وأوضح أحمد يوسف القرعي الكاتب الصحافي والمحلل السياسي بالأهرام انه لاعجب أن تتصدر مسألة الأمن القومي العربي جدول أعمال القمة العربية في الرياض، فالتحديات الحالية تفوق بمراحل تحديات أية مرحلة زمنية أخري في تاريخ العرب الحديث والمعاصر.

وعلى الصعيد نفسه تحدثت صحيفة الجمهورية في افتتاحيتها عن دعوة كوندليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية للدول العربية عشية انعقاد قمة الرياض إلى عد أيديها إلى إسرائيل لطمأنتها على استمرار وجودها دولة في الشرق وأوضحت الجمهورية أن دعوى رايس تحتوي علي مغالطة مفضوحة، إذ تصور واقع أزمة الشرق الأوسط على أساس قلق إسرائيل من المستقبل تدعو لمواجيته بطمأنة عربية. في حين أن الواقع المعاش يؤكد أن إسرائيل هي الفاعل الأساسي في كل حروب واضطرابات الشرق الأوسط.

وقالت صحيفة الأخبار في افتتاحيتها إننا لا نبالغ أن قلنا إن القمة العربية التي تعقد حالياً بالعاصمة السعودية الرياض واحدة من أهم وأخطر القمم العربية.. لأنها تأتي في مرحلة حاسمة ووقت بالغ الحساسية على جميع الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية.. ومن أهم القضايا الآزمة اللبنانية التي أصبحت لها أبعاد إقليمية ودولية والقضية العراقية والبرنامج النووي الإيراني وهي قضايا تؤرق أبناء المنطقة خاصة بعد قرار مجلس الأمن الأخير الذي انتهى بتشديد العقوبات على طهران لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم وعدم امتثالها للقرارات الدولية السابقة ورفضها لاذعان للضغوط الدولية وتمسكها بحقها الثابت في امتلاك التكنولوجيا النووية واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

أشارت الأخبار إلى أن القضية الفلسطينية تبقى أم القضايا وأهمها.. وقد اكتسبت زخماً دولياً جديداً بعد إعلان إسرائيل قبولها للمبادرة العربية التي اعتمدت أساساً على مبادرة سعودية تطالب إسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل التطبيع الكامل للعلاقات.

أضافت الأخبار أن هذه القمة تأتي في ظل الجهود الأمريكية المكثفة لإحياء عملية السلام وإطلاق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من عقالها بعد سنوات من الجمود وشددت الأخبار على أن الأهم هو خروج العرب من قمتهم بمواقف موحدة ثابتة تعكس تصميماً عربياً على استعادة الحقوق وتعظيم المكتسبات والتصدي لأي محاولات إقليمية أو دولية لانتقاص هذه الحقوق أو التعدي على السيادة والإرادة العربية بأي صورة من الصور.